

تاج العروس من جواهر القاموس

جَعَلَ بُورِكَ اسماً وأَعْرَبَهُ ؛ وقولُهُ تَعَالَى : " فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ " يعني ليلةَ القَدْرِ لما فِيهَا من فُيُوضِ الخَيْرَاتِ . وتَبَارَكَ اللَّهُ أَي : تَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ وتَعَالَى وتَعَاطَمَ صِفَةً خاصَّةً بِاللَّهِ تَعَالَى لا تكونُ لغيرِهِ وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ " تَبَارَكَ اللَّهُ " فَقَالَ : ارْتَفَعَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَبَارَكَ : تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكََةِ كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وقال ابنُ الْأَثَرِيِّ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَي : يُتَبَرَّكُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وقال اللَّيْثُ : فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ : تَمَجِّدُ وتَعُظِّمُ وقال الجَوْهَرِيُّ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَي : بَارَكَ مِثْلَ قَاتَلَ وَتَقَاتَلَ إِلَّا أَنَّ فَاعَلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى . وتَبَارَكَ بالشَّيْءِ أَي : تَفَاعَلَ بِهِ عَنِ اللَّيْثِ . وَبَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بِرُوكَاً بِالضَّمِّ وَتَبْرَاكاً بِالْفَتْحِ : اسْتَنَاحَ كَبَّرَكَ قَالَ جَرِيرٌ : . وقد دَمِيَّتْ مَوَاقِعُ رُكُوبَتَيْهَا ... مِنَ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَبْرَكَتُهُ أَنَا فَبَرَكَ هُوَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْأَكْثَرُ : أَنْخَتُهُ فَاسْتَنَاحَ . وَبَرَكَ بِرُوكَاً : ثَبَتَ وَأَقَامَ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرِ إِذَا أُلْقِيَ بِرَكَةً بِالْأَرْضِ أَي صَدَّرَهُ .

وَالْبَرَكَُ : إِبِلٌ أَهْلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرْوَحُ عَلَيْهِم بِاللِّغَةِ مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أَلُوفاً قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارَعٍ ... وَشَابَةِ بَرَكَ مِنْ جُذَامٍ لَبِيحٌ أَوْ الْبَرَكَُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ أَوْ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

إِذَا شَارَفُ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَّعَتْ ... حَذِينَا فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرَكََ أَجْمَعًا وَقِيلَ الْبَرَكَُ : يَطْلُقُ عَلَى جَمِيعِ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْءِ الْوَاحِدُ بَارِكٌ مِثْلُ تَجَرٍّ وَتَاجِرٍ وَهِيَ بَارِكَةٌ بِهَاءٍ . بِرُوكٌ بِالضَّمِّ هُوَ جَمْعُ بَرَكَ . وَالْبَرَكَُ : الصَّدْرُ أَي صَدْرُ الْبَعِيرِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ كَالْبَرَكََةِ بِالْكَسْرِ وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْهَاءَ كَسَرْتَ وَقُلْتَ : بَرَكَةً قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ ... بَرَكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ وَرَجُلٌ مُبْتَرِكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى شَيْءٍ مُلْحٍ وَهُوَ مُجَازٌ قَالَ : .

" وعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدِّمُهُ .

" يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وقرضابُ سَمُهُ .

" مَبْتَرِكُ لِكُلِّ عَظَمٍ يَلَاحُظُهُ وقال ابنُ الأَعرابي : رجلٌ بُرْكُ كصُرَدٍ :
بارِكُ على الشَّيْءِ وَأَنشَدَ : .

بُرْكُ على جَنْبِ الإِنَاءِ مُعْوَدٌ ... أَكَلِ الْبِدَانِ فَلَقَمُهُ مُتَدَارِكُ وقال
أَبُو زَيْدٍ : الْبِرْكَةُ بِالْكَسْرِ : أَنَّهُ يَذَرُّ لَبَنُ الذَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ
فِيُقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا قال الكُمَيْتُ : .

وَحَلَبَتْ بِرْكَتَهَا اللَّيْثُ ... نَ لَبِثُونَ جُودَكَ غَيْرَ ماضٍ وقال اللَّيْثُ :
الْبِرْكَةُ : ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ صَدْرُ الْبَعِيرِ وَنَصُّ الْعَيْنِ : من
جِلْدٍ بَاطِنِ الْبَعِيرِ وما يليه من الصَّدرِ واشْتِقاقُهُ من مَبْرَكِ الْبَعِيرِ
كَالْبَرَكِ بِالْفَتْحِ . وقال غيره الْبَرَكُ : كَلَاكِلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ
بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ يُقالُ : وَدَكَ بِبِرْكِهِ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا : .
فَأَقْعَمَتَهُمْ وَحَكَّتْ بِرْكَهَا بِهِمْ ... وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانِ
وقيل : الْبِرْكَةُ : جَمْعُ الْبَرَكِ كَحَلِيبَةٍ وَحَلِيبٍ . أَوِ الْبَرَكُ لِلْإِنْسَانِ
وَالْبِرْكَةُ بِالْكَسْرِ لما سواه وفي الْمُفْرَدَاتِ : أَصْلُ الْبَرَكِ صَدْرُ الْبَعِيرِ وَإِنْ
اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ يُقالُ لَهُ بَرَكَةٌ . أَوِ الْبَرَكُ : باطنُ الصَّدرِ وقال يَعْقُوبُ :
وَسَطُ الصَّدرِ وَالْبِرْكَةُ : طَاهِرُهُ وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لابنِ الزُّبَيْرِ :
حِينَ حَكَّتْ بِقُبَاءِ بَرَكِهَا ... واستَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشَلِّ وشاهدُ
الْبِرْكَةِ قولُ أَبِي دُوَادٍ :